أهل العراق فإذا جاءك كتابي هذا فاجلده مائة ضربه وقفه للناس ولا تراني إلا قاتله فأرسل خلفه فعلمه علي بن الحسين كلمات الكرب فقالها حين دخل عليه فنجاه ا منهم وهي لا إله إلا ا الحليم الكريم لا إله إلا ا العلي العظيم لا إله إلا ا رب السموات السبع ورب الأرض رب العرش العظيم توفي بالمدينة وكانت أمه خولة بنت منظور الفزاري وقال يوما لرجل من الرافضة وا إن قتلك لقربة إلى ا D فقال له الرجل إنك تمزح فقال ا ما هذا مني بمزح ولكنه الجد وقال له آخر منهم ألم يقل رسول ا (ص) من كنت مواه ؟ فعلى مولاه فقال بلى ولو أراد الخلافة لخطب الناس فقال أيها الناس اعلموا أن هذا ولي أمركم من بعدي وهو القائم عليكم فاسمعوا له وأطيعوا وا لئن كان ا ورسوله اختار عليا لهذا الأمر ثم تركه علي لكان أول من ترك أمر ا ورسوله وقال لهم أيضا وا لئن ولينا من الأمر شيئا لنقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم لا نقبل لكم ثوبة ويلكم غررتمونا من أنفسنا ويلكم لو كانت القرابة تنفع بلا عمل لنفعت أباه وأمه لو كان ما تقولون فينا حقا لكان آباؤنا إذ لم يعلمونا بذلك قد ظلمونا وكتموا عنا أفضل الأمور وا إنى لأخشى أن يضاعف العذاب للعاصي منا ضعفين كما أني لأرجو للمحسن منا أن يكون له الأجر مرتين ويلكم أحبونا إن أطعنا ا على طاعته وأبغضونا إن عصينا ا على معصيته .

موسى بن نصير أبو عبد الرحمن اللخمي .

مولاهم كان مولى لا مرأة منهم وقيل كان مولى لبني أمية افتتح بلاد المغرب وغنم منها أموالا لا تعد ولا توصف وله بها مقامات مشهورة هائلة ويقال إنه كان أعرج ويقال إنه ولد في سنة تسع عشرة وأصله من حين التمر وقيل أنه من أراسة من بلى سبى أبوه من جبل الخليل من الشام في أيام الصديق وكان إسم أبيه نصرا فصغر روى عن تميم الداري وروى عنه ابنه عبد العزيز ويزيد بن مسروق اليحصبي وولى غزو البحر لمعاوية فغزا قبرص وبنى هنالك حصونا كا لماغوصة وحصن بانس وغير ذلك من الحصون التي بناها بقبرص وكان نائب معاوية عليها بعد أن فتحها معاوية في سنة سبع وعشرين وشهد مرج راهط مع الضحاك بن قيس فلما قتل الضحاك لجأ موسى بن نصير لعبد العزيز بن مروان ثم لما دخل مروان بلاد مصر كان معه فتركه عند ابنه عبد العزيز ثم لما أخذ عبد الملك بلاد العراق جعله وزيرا عند أخيه بشر بن مروان .

وكان موسى بن نصير هذا ذا رأي وتدبير وحزم و خبرة بالحرب قال البغوي ولى موسى ابن نصير إمرة بلاد إفريقية سنة تسع وسبعين فافتتح بلادا كثرة جدا مدنا وأقاليم وقد ذكرنا أنه